

راهن جودة الجامعة الجزائرية

كليات العلوم الإنسانية

يومي 30 نوفمبر، 1 ديسمبر 2011

في ضوء برنامج الملتقى كما أعدته لجنة التنظيم واللجنة العلمية للملتقى والذي خصص في هذه الطبعة لتقييم كل جامعة من الجامعات المنخرطة في البحث الميداني حول راهن جودة الجامعة الجزائرية في كليات العلوم الإنسانية الأربعة لتجربتها و قراءتها الخاصة للاستثمار التي كلفت باستكمال توزيعها وتقريغها في هذه الطبعة، وكذا رصد صعوباتها في تطبيق الاستثمارات الأخرى التي تغطي إشكالية رصد راهن الجودة في كل مكونات الجامعة في كليات العلوم الإنسانية مجال البحث، (كلية الاقتصاد والحقوق والآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم الإسلامية، و جرت وقائع الملتقى في جامعة الحاج لخضر باتنة بقاعة المحاضرات بقسم العلوم الإسلامية، كالتالي

الجلسة الافتتاحية برئاسة الدكتور خزار عبد الحميد عضو المخبر

بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وعزف النشيد الوطني على مسامع الحاضرين من الأساتذة والطلبة والباحثين المنخرطين في بحث الجودة والوافدين من عشر جامعات من بين ثلاثة عشر جامعة وطنية منخرطة في البحث، (البليدة، تيزي وزو الأغواط، سطيف، قسنطينة، باتنة، بسكرة ورقلة، قالمة ، سكيكدة المسيلة) افتتح الملتقى في يومه على الساعة التاسعة والنصف من طرف نائب مدير الجامعة المكلف بالنشاطات الثقافية والعلاقات الخارجية الدكتور صالح بوبشيش وبحضور عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية الأستاذ الدكتور فكرة السعيد .

وتداول الكلمة في هذه الجلسة بإشراف الدكتور خزار عبد الحميد على التوالي كل من رئيس اللجنة العلمية للملتقى والسيد عميد الكلية ونائب المدير المكلف بالنشاطات الثقافية والعلمية والعلاقات الخارجية ،

كلمة السيد ممثل اللجنة العلمية والتنظيمية للملتقى الدكتور براجل علي :

ألقى باسم اللجنة العلمية الدكتور علي براجل كلمة علمية مطولة، فبعد ترحيبه بالحاضرين المشاركين منهم على الخصوص في الملتقى، تطرق إلى أهمية الجودة التعليمية في هذا العصر المعولم، وكيف تواجهنا كمشكلة مستقبلية لاسيما في المؤسسات الجامعية والبحثية وبين مفاهيمهما وتطوراتها كنماذج عالمية ونبه إلى ضرورة مواكبة جامعاتنا لهذه النماذج العالمية وذكر بالجهود الإصلاحية التي تجريها الجامعة الجزائرية في إطار سياسة المواكبة وبناء نظام (ل.م.د) من حيث هو نظام يجري ويلائم معايير الجودة العالمية ويتمشى مع معطيات العولمة . ثم تطرق إلى فحوى الملتقى وموضوعه الذي أكد أنه يأتي لتعميق مفهوم الجودة ويعزز الجهود العلمية الوطنية الرامية إلى الارتقاء بالجامعة الجزائرية إلى مستوى شروط وكفايات المعايير العالمية، فأوضح كيف تم إعداد هذه الدراسة الميدانية حول راهن الجودة ومؤشراتها من طرف الباحثين أعضاء المخبر في ظروف شبه منعدمة الوسائل، وأبرز شمولية الدراسة لكل مكونات الجامعة كمؤسسة ، حيث سيستعرض الملتقون الممثلون للجامعات بحوثهم حسب ما اختصت به كل جامعة في مجالات عدة ك (راهن جودة الإدارة والتسيير، و راهن جودة النظام البيداغوجي في كل أبعاده، و راهن جودة مصادر المعرفة، و راهن جودة البحث العلمي، و راهن جودة مواد التكوين، و راهن المجالس واللجان

العلمية ، وراهن جودة المحاضرات والتطبيقات ... الخ-) واتساع عينتها لتشمل ثلاثة عشرة جامعة موزعة على مختلف جهات الوطن، فأبرز بذلك أهمية الموضوع ومدى صعوباته وضرورة تكاتف الجهود المخلصة لإنجاحه، وفي الختام جدد ترحيبه بالحاضرين متمنيا لهم الإقامة الطيبة في مدينتهم باتنة وتمنى لهم النجاح في مهامهم البحثية والعلمية.

كلمة السيد عميد الكلية

ألقى عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، كلمة ترحيبية بالحاضرين من مختلف جامعات الوطن وأبرز أهمية موضوع الملتقى من حيث هو موضوع الساعة والشغل الشاغل لكل الجامعات العالمية . وثنى جهود الباحثين المنخرطين في بحث الجودة وأثنى على ما يقدمه مخبر الجودة من نشاطات بحثية ميدانية ترصد وضعيات المؤسسات الجامعية من حيث الجودة، وما يقوم به من تجسيد عملي لسياسة البحث العلمي لجامعة الحاج لخضر وعلى رأسها الدكتور موسى زيرق . وذكر بأن الجامعة الجزائرية تعيش أزمة حادة في جميع جوانبها مما يتطلب تكثيف الجهود البحثية للنهوض بالإدارة والبيداغوجيا والبحث العلمي والارتقاء بها لتستجيب والتغيرات العالمية

أما كلمة السيد نائب مدير الجامعة المكلف بالنشاطات الثقافية والعلاقات الخارجية فتركزت هي الأخرى على الترحيب بالوافدين من مختلف جامعات الوطن وثنى عاليا جهودهم في بحث شروط ومكونات جودة الجامعة الجزائرية وهي جهود تدخل في نطاق ما رسمته الوزارة الوصية، بخصوص موضوع الجودة حيث يجري في هذه الآونة تنصيب خلايا الجودة في كل جامعات الوطن مما يدل على أهمية الموضوع. كما ذكر الحاضرين بأن الجامعة الجزائرية تعيش نموا ملحوظا في جميع جوانبها كما تعيش بطبيعة الحال مشكلات ليست بالحدة المستعصية عن الحل ولم تبلغ بعد مستوى الأزمة وتتطلب الإخلاص والتفاني في العمل لمواجهة الصعوبات الداخلية والتحديات العالمية ، وفي ختام كلمته أثنى على جهود الكلية وما تبذله إدارتها من جهد في تنظيم الملتقيات الوطنية والدولية، وأعلن عن افتتاح أشغال الملتقى رسميا نيابة عن مدير الجامعة متمنيا نجاح فعالياته

المحاضرة الافتتاحية للدكتور العربي فرحاتي :

بعد الكلمات الترحيبية وإحالة رئيس الجلسة الكلمة له ألقى الدكتور العربي فرحاتي محاضرة أكاديمية معنونة بـ " رهن جودة الجامعة ورهان الجودة " فبعد ترحيبه بالحاضرين والثناء على كل المنخرطين في البحث الميداني وإبراز أهمية الدراسة وما تضمنته من أبعاد، وبعد أن نبه إلى أن محاضراته لا تمثل إلا آراءه الشخصية، شرع في تحليل الوضع الجامعي من حيث هو وضع متأزم ناتج عن التأسيس البيروقراطي ومركزيته في تسيير الجامعة والتزام كلي لمقتضيات فلسفة النمو، فنمت الجامعة وتكاثرت مما مكنها من الاستيعاب الكمي الهائل من المتدققين الثانويين والتوسع والانتشار في مساحة الوطن وإنشاء مدن جامعية، إلا أنها وفي غياب المشروع المعرفي بقيت تجتر معرفة الآخرين وتاريخ علومهم، لاسيما ما أنتجته الحداثة العلمية من سرديات معرفية باتت في نظر منظري المابعد تاريخ للعلم، بل باتت خارج نطاق العلم بما تفرضه من يقينيات ونسبويات وحتميات صارت في منظور العلم تراث متجاوز، ولم تتمكن الجامعة الجزائرية من تكوين ذاكرة علمية ولم تستطع أن تخرج من حالة الترميم الدائم في كل إصلاحاتها، وبقيت وكأنها مدينة إلى الأبد لمعلمها الدائم (علوم القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين) والأمر بعدئذ يحتاج في نظره الشروع الفوري

في التأسيس المعرفي وتحديد المشروع العلمي لجامعاتنا، فلا يعقل أن نبقى دائما تلاميذ ل فرويد ودوركايم ونيوتن ودارون وأنشطين وسميث وتايلر...حتى نتفادى قانون البقاء للأصلح وحتمياته في الإنقراض العلمي، وتلك هي الصعوبة التي سنواجهها - كجماعة علمية - في المنظور القريب، تحترم ذاتها الحضارية إن أردنا البقاء كهوية علمية نعلم ونتعلم ونتثاقف ونتذاوت لا كمواكبة وتبعية، وتلك هي الأسس العلمية الذي سينبني عليها أي مشروع للجودة من حيث هي جودة التحرير أولا .

وبعدها فسخ المجال لأسئلة الحاضرين ومناقشة ما ورد في المحاضرة الافتتاحية .

الجلسات العلمية للملتقى :

الجلسة الأولى برئاسة الدكتور حروش رابح رئيس الفرقة الرابعة للمخبر

عرض فيها المحاضرون ممثلون لجامعات (البليدة ، وسطيف والأغواط نتائج الاستثمارات (الثالثة والخامسة والسابعة) حيث قرأ ممثل البليدة نتائج بيانات الاستثمار المتعلقة ب المؤشرات الكمية والنوعية الخاصة بالجامعة كما قرأ نتائج الاستثمار المتعلقة ب راهن جودة الإدارة والتسيير) وأشار فيهما إلى تدني على العموم بحسب المستجوبين مستويات الجودة إن في الجوانب الكمية وإن في الجوانب النوعية، كنقص الشفافية ونقص استعمال الوسائل التكنولوجية رغم توفرها ولا توجد هناك إصدارات، ولا توجد عوالم افتراضية ، فبين أننا نفتقر إلى سياسة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب كما نريد قادة جامعيين وليس إداريين جامعيين. قيادة تحب وتحب قادة يلتفتون الى الشباب كما بين مجموعة من العمليات والأنشطة التي تسمح باستغلال الموارد البشرية كالتركيز على تكوين قاعدة بيانات والتركيز على العميل ، واندماج المرؤوسين والتحسين الدائم والتدريب المستمر ، عدم الخوف من التغيير ، الحكمة ، الصبر..... الخ

كما تناول ممثل جامعة سطيف الكلمة وبين ان الجودة مصطلح صناعي وانتقل الى التربية وبعدها وقرأ نتائج الاستثمار الأولى المتعلقة بالمؤشرات الكمية والنوعية المتعلقة بجامعة سطيف وبين اضطراب الأرقام فيها كما قرأ نتائج تفريغ بيانات الاستثمار المتعلقة ب جودة المكتبة) وأوضح ان المكتبة تواجه تحديات الترجمة العوالم الافتراضية وفقر المكتبات من حيث المراجع ورد ضعف المكتبات إلى قلة التنظيم ومهارات والمتخصصين في علم المكتبات .ويتطلب الانفتاح، وبناء على دراسة ميدانية أجريت على عينة من الطلبة واختبرت فيها فرضيات تتعلق بالاستثمار بينت النتائج ان المكتبات الجامعية هي دون المستوى المطلوب من الجودة

وبعدها تناول الكلمة ممثل جامعة الأغواط أثنى على هذه الدراسة والقائمين عليها وأعطى قراءته الأولية للأرقام المتحصل عليها بأنها ما زالت رغم التطور الكمي أقل مما يجب أن تكون عليه نوعا، وكما قرأ بيانات الاستثمار المتعلقة ب جودة التقويم والامتحانات . حيث لم يخف أحكامه عليها بالتدني هي الأخرى ، إذ بين أن الامتحانات ما زالت في صورتها التقليدية تركز على أسئلة المقال وتقيس الذاكرة وان العلامات التي يتحصل عليها الطالب لا تعكس بحال أي مستوى حقيقي للطالب واستفحال ظاهرة الغش، والقوانين التأديبية متسامحة بل مشجعة، والامتحانات تبرمج بغض النظر عن النصاب المعرفي ولا يتم الإعلان عنها عبر الانترنت

الجلسة الثانية برئاسة الأستاذة حواس خضرة عضو مخبر

عرض فيها المحاضرون ممثلي جامعات تيزي وزو ورقلة وبسكرة وقسنطينة قراءتهم للاستثمارات السادسة والتاسعة والعاشره ، حيث قدم الباحث ممثل جامعة
وقدم ممثل فريق بحث جامعة قسنطينة قراءة لنتائج الاستثمار المتعلقة بـ جودة
المجالس واللجان العلمية (بعد أن أوضح أن المسترجع من الاستثمارات الخاصة بالمجالس
واللجان العلمية لم يتعد 36 % وبين في قراءته للنتائج عدم فعالية المجالس العلمية في نظر
المستجوبين كما قدم قراءة للاستثمار المتعلقة بالمؤشرات الكمية والنوعية الخاصة بجامعة
قسنطينة، حيث أظهرت قراءتهم للنتائج ضعف الجودة وأقل مما يجب أن تكون عليه.

وبدوره قدم ممثل فريق بحث جامعة تيزي وزو قراءته للاستثمار المتعلقة بالجوانب
الكمية والنوعية للجودة في جامعة تيزي وزو حيث بين ضعف النتائج كما قرأ نتائج تفرغ
الاستثمار المتعلقة بـ مواد التكوين والمعرفة الجامعية فبين ضعفها كما تدل عليه النسب
المئوية للفقرات ، ثم تناول الكلمة ممثل فريق جامعة ورقلة وافتتح بشكر خاص لأعضاء
المخبر على جهودهم ثم قدم قراءة للمؤشرات الكمية والنوعية الخاصة بجامعتهم ، وكذا
قراءتهم للاستثمار المتعلقة بالتقييم الطلابي للنظام البيداغوجي حيث أظهرت النتائج أن
الإمكانات المادية هائلة ومتوفرة بما يكفي إلا أن السؤال المطروح يكمن في تفعيل هذه
الإمكانات غير أن الأمر في الاستثمار العاشره بينت أن الإمكانات النوعية من الأساتذة غير
كاف حيث يقل في معظم التخصصات توفر الرتب العالية من الأساتذة وعليه فالأمر يحاز
بصفة عامة إلى سلبية من حيث الجودة رغم المؤشرات الكمية العالية

ثم تناولت الكلمة ممثلة فريق البحث في جامعة بسكرة فقدمت قراءة الفريق للأرقام
الكمية والمؤشرات النوعية لجامعة بسكرة ، وبينت أنها أرقام غامضة وغير معبرة كما قرأت
نتائج الاستثمار المتعلقة بـ جودة البحث العلمي والتي بينت فيها أن استرجاع الاستثمارات من
أعضاء المخابر كان صعبا جدا ، وبعد الاسترجاع تمكن الفريق من تحليل البيانات المفرغة
في الجداول ودلت النتائج على مستوى يقترب من المقبول في الجودة ويتطلب المزيد من
التحسين .

الجلسة الثالثة برئاسة الدكتور أبي مولود جامعة ورقلة (باتنة ، قالمة)

تداول الكلمة في هذه الجلسة ممثلون عن فرق البحث لجامعتي (باتنة وقالمة) وتناول في
البداية ممثل جامعة باتنة قراءة للاستثمار رقم واحد الخاصة بمؤشرات جامعة باتنة في
المجال الكمي والنوعي، ومن خلال الرسوم البيانية للنسب المئوية والنمو الكمي في جميع
الجوانب بين هو الآخر عدم وضوح الأرقام، وتقدم إعداد الذكور على الإناث في الرتب
العلمية وتقدم عدد الإناث على عدد الذكور في فئة الطلبة وأشار إلى وجود ضعف نسب
الاستيعاب على الرغم من النمو المطرد في النسب المئوية إن على مستوى استيعاب الطلبة
أو على مستوى التأطير العلمي والبيداغوجي.

وقدم ممثل فريق جامعة قالمة هو الآخر مفهوم الجودة حيث بين انه مفهوم مراوغ
وبعد أن قدم مجموعة من الأرقام الخاصة بجامعة قالمة كعدد الطلبة في النظامين القديم
والجديد وكذا الأساتذة بحيث أعطى صورة كمية للجامعة قدم قراءة خاصة للاستثمار المتعلقة
بالمؤشرات الكمية والنوعية وبين غموض الأرقام كما قدم بعض الآراء والتطبيقات المتعلقة
بالجودة وحاول إسقاطها على الوضع في جامعاتنا ويجري شبه مقارنة ،

وبهذه القراءات المتخصصة لكل الجامعات وما جرى حولها من مناقشات جادة عقب كل جلسة علمية، سمح للحاضرين تكوين صورة عامة أولية حول مؤشرات جودة الجامعة الجزائرية من خلال بيانات كل استمارة كما استفاد الحاضرون من تداول المعلومات والاطلاع على خصوصيات كل جامعة في ما اختصت به في هذه الدراسة والتدريب على كيفية التفريغ وقراءة البيانات.

الورشة العلمية برئاسة الدكتور العربي فرحاتي مدير المخبر :

خصص يوم الخميس 1 ديسمبر 2011 لورشة عمل علمية مغلقة حضرها ممثلي الجامعات وخصصت لرصد الصعوبات التي تعيق تطبيق البحث الميداني وإستراتيجية تجاوزها في تطبيق باقي الاستثمارات . وتداول الكلمة فيها كل الجامعات المنخرطة في البحث كالتالي :
جامعة سعد دحلب البليدة: لخصت الصعوبات في استرجاع ما وزع من الاستثمارات حيث متوسط الاسترجاع كان أقل بكثير من المتوسط لاسيما الاستثمارات الموجهة إلى الأساتذة وخصوصا الإداريين منهم حيث أن الأساتذة أبدوا عدم اكرائهم بالبحث ومنهم من توجس خيفة ومنهم اللامبالي ومنهم من يتكتم عن الإحصائياتمما كلف فريق البحث من إعادة طبع كميات إضافية من الاستثمارات ، بالإضافة إلى ما سجل من عجز في الاسترجاع في الاستثمارات 2 ، 4 ، كما سجلت بعض الصعوبات متعلقة بصعوبة الفهم والبدائل. وفي المقابل لم تسجل صعوبات في بعض الاستثمارات كرقم 7

جامعة تيزي وزو هي الأخرى لخصت الصعوبات في استرجاع الاستثمارات الموزعة بالإضافة إلى صعوبة التوزيع ذاته والنسب المسجلة في التوزيع والاسترجاع كان ضعيفا ودون المستوى، وفسرت ذلك بتدني ثقافة البحث العلمي وعدم الاكتراث ذلك بالإضافة إلى صعوبات خاصة بالمنطقة حيث صعوبة اللغة وتصادف التطبيق مع الإضرابات وتباعد الكليات

أما جامعة سطيف التي ركزت على الصعوبات المتعلقة بتضارب البيانات الإحصائية بين المصالح المختلفة مما يجعل الباحث في حيرة أثناء قراءتها وسجلت صعوبات خاصة غياب الوعي بالبحث وخاصة عند المسؤولين والأساتذة وتوقيت التوزيع الذي كان غير مناسب ومشكلة تقبل البحث والباحث وقدم المعلومات وعدم تحيينها وغياب التواصل بين المصالح والهروب من الإدلاء بالمشكلات كما لخصت الصعوبات في الاسترجاع حيث بلغ العجز مداه في الاستثمارات الموجهة للأساتذة والباحثين والإداريين منهم خاصة كالاستمارة رقم 6 ، 8 لم تتجاوز أعلى نسبة المسترجعات نصف ما وزع والخاصة بالاستمارة رقم 09 المتعلقة براهن جودة البحث العلمي . كما سجلت سهولة التوزيع والاسترجاع مقبولة لدى الطلبة .

أما جامعة قسنطينة فسجلت الصعوبات في عدم مطابقة بعض العبارات للبدائل التي وضعت لها ، وبعض الإحراج في الإجابة لبعض البنود ك البنود رقم 16، 17 ، 19 في استمارة المجالس واللجان العلمية ، وكذا عدم الاكتراث بالبحث وطول بعض الاستثمارات، والوقت غير الكافي للتطبيق .

أما جامعة الأغواط فهي كذلك لخصت الصعوبات في الاسترجاع حيث بينت النسب المئوية تدنيها في كل الاستثمارات .

أما جامعة باتنة ركزت هي الأخرى على صعوبات تعلق أكثر بعدم الوعي بالبحث العلمي ومدى أهمية بحث الجودة عدم الاكتراث لاسيما في كلية الآداب والحقوق وعلى مستوى الرتب العليا للأساتذة

أما جامعة محمد خيضر بسكرة فلخصت هي الأخرى الصعوبات في استرجاع ما تم توزيعه من الاستثمارات على العينات المعنية حيث لم تتعدى النسبة الإجمالية 55 % وأعلى نسبة الاسترجاع سجلت في الاستثمارة المتعلقة ب جودة المكتبة . وسجلت أدنى نسبة مسترجعة في الاستثمارة المتعلقة ب راهن جودة التقويم والامتحانات، وكذا راهن جودة والتسيير، وأرجعت ذلك إلى صعوبة اللقاء مع مدراء المخابر ورفض الاستجابة من البعض بحجة الاعمال الادارية كما سجلت صعوبة في فهم العينة لبعض البنود كالبند رقم 4 ، 6 ، 8 من الاستثمارة رقم 06 (مواد التكوين) .

أما جامعة ورقلة فهي وبحكم نفوذ فريقها في الإدارة كانت الصعوبات غير حادة حيث سجلت أعلى نسبة نصف ما وزع وأن البحث سجل تقدم في النسب مشجعة أما جامعة قالمة فلخصت الصعوبات في ان الاستثمارات كانت في البداية موجهة إلى جامعة عنابة ثم حولت مما أضع الوقت وسجل بعض صعوبات كالفهم وصعوبة الحصول على المؤشرات الكمية الدقيقة بسبب الثقة في الباحثين وانتماءاتهم بالإضافة إلى صعوبة الاسترجاع حيث كانت نسبها ضعيفة لاسيما ما سجل في كلية الحقوق من ضعف شديد في الاسترجاع .

ويمكن تلخيص ما سجلته فرق البحث من الصعوبات في التطبيق والتوزيع للاستثمارات كالتالي

ففي التوزيع سجل شبه إجماع على أن الوقت غير مناسب حيث الامتحانات وإشراف السنة الدراسية على نهايتها وكذا صعوبات تباعد الكليات، وعدم تقبل بعض أفراد العينة للبحث وانشغال الطلبة بالامتحانات وكذا المصالح البيداغوجية ووجود حرج في الإجابة عن بعض البنود مما اثر على نسبة الاسترجاع وسجل في ذلك عجز كبير على مستوى كل الاستثمارات الاسترجاع حيث سجلت نسب متدنية في الاسترجاع في كل الجامعات

ذلك إضافة إلى ما سجل من صعوبات تتعلق بشكل الاستثمارات منها عدم مناسبة البدائل لبعض الفقرات في بعض الاستثمارات وطول بعض الاستثمارات وورود بعض الفقرات المركبة وصعوبة فهم بعض البنود في بعض الاستثمارات، وورود بعض الفقرات المركبة وكذا ورود بعض الفقرات المخرجة للمستجوب في بعض الاستثمارات ونقص بعض البنود في البعض الآخر ... الخ

أما الصعوبات المتعلقة بالاسترجاع فلخصها الباحثون في صعوبة التطبيق الفوري والمباشر للاستثمارات الخاصة بالأستاذ مما يتسبب في ضياعها وعدم إرجاعها أمام عدم اكتراث الأستاذ بالبحث العلمي وضعف ثقافة البحث وعدم اكتراث الأساتذة وتحرج الإداريين والتكتم على الأرقام وصعوبة الوصول إلى الأستاذ أو احترام موعد الإرجاع . وغموض صفة الباحثين والهدف من البحث ... الخ

الاقتراحات :

وبعد مناقشات الصعوبات التي واجهت الباحثين في تطبيق الاستثمارات العشرة في كل الجامعات المنخرطة في البحث خلص الحاضرين إلى جملة من الاقتراحات من شأنها أن تخفف من تلك الصعوبات وتذللها أهمها :

الاستعانة بخلايا الجودة التي بدأ تنصيبها في الآونة الأخيرة على مستوى كل الجامعات وذلك بالاتصال بها لتقديم الدعم المادي واللوجستي للبحث .

- الاستعانة بطلبة الماجستير والماجستير والدكتوراه في التطبيق وتفريغ البيانات مراسلة مدير المخبر رؤساء الجامعات وطلب المساعدة وتسهيل عملية التطبيق وحث الإداريين من رؤساء المصالح الجامعية على التعاون مع الباحثين المكلفين .

- إعطاء الحرية لفرق البحث لإدخال بعض التعديلات المناسبة على الفقرات في بعض الاستثمارات من حيث الشكل ووضوح العبارات، البحث عن مداخل للحصول على مساعدة الإدارة ، تدعيم التوزيع الورقي بالتوزيع الإلكتروني لاسيما تلك الاستثمارات الموجهة للعمداء ومديري الجامعات والباحثين ، واستغلال الوقت المناسب للتوزيع كالاتماعات البيداغوجية والعلاقات الشخصية والنفوذ الإداري

ولتجاوز الصعوبات المتعلقة ب شكل الاستثمارات تركت حرية التصرف لكل فريق البحث يرى ضرورة التعديل في البدائل أو في لغة الفقرات أو إضافة فقرة أو تعديلها... الخ ما دام البحث يهدف إلى رصد المؤشرات ولا يهدف إلى الحصول على الخصائص السيكومترية ولا يتطلب توحيد الاستثمارات ، والمهم في كل ذلك أن يحتفظ الفريق بالشكل العام للاستثمار وموضوعها . ويعدل بما يفيد الحصول على المؤشرات الحقيقية بما في ذلك تنويع الأدوات فلا مانع أن يستخدم فريق البحث أدوات إضافية لجمع المعلومات والوقوف على المؤشرات كاستخدام المقابلات المنهجية وشبكات الملاحظة والرصد... الخ .

وبعد هذا الحصر للصعوبات وتحديد حجمها وما طرح من الاقتراحات لتذليل الصعوبات شكر رئيس المخبر الباحثين على ما يبذلونه من جهود وما أنجزوه في ظل هذه الصعوبات الوجيهة ، وما أبدوه من عزم على مواصلة الجهود لاستكمال البحث .

وبعد أن أثنى الحاضرون على أهمية البحث الميداني ورصد راهن الجودة في هذه المرحلة من تطور الجامعة الجزائرية وما تخوضه من إصلاحات أكدوا على ضرورة الاستمرار في البحث والتفاني من أجل الوصول به إلى أهدافه النبيلة . واختتم الملتقى بتحرير مجموعة من التوصيات محل اتفاق الحاضرين . سجلت في وثيقة يمكن الرجوع إليها، وهي على شكل إجراءات عملية تضمن الاستمرار في التطبيق والدفع باتجاه تذليل الصعوبات والوصول بالبحث إلى أهدافه المعلنة . ورفعت الجلسة الختامية للورشة في حدود الثانية عشرة والنصف من يومها .

تحرير اللجنة التنظيمية والعلمية للملتقى

عنهم مدير المخبر